

بحار الأنوار

[124] قد غم أهله وأحزن ولده بذلك فقال أمير المؤمنين عليه السلام، علي بعاصم بن زياد، فجئ به، فلما رآه عبس في وجهه، فقال له: أما استحييت من أهلك، أما رحمت ولدك؟ أترى أ أحل لك الطيبات وهو يكره أخذك منها؟ أنت أهون على أ من ذلك، أو ليس أ يقول: " والارض وضعها للنام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام (1) "؟ أو ليس يقول: " مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان (2) " - إلى قوله - : " يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان (3) " فبا لا بتذال نعم أ بالفعال أحب إليه من ابتذالها بالمقال وقد قال أ عزوجل: " واما بنعمة ربك فحدث (4) " فقال عاصم يا أمير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الخشوبة وفي ملبسك على الخشوبة؟ فقال: ويحك إن أ تعالى فرض على أئمة العدل أن يقدرُوا أنفسهم بضعة الناس كيلا يتبيغ (5) بالفقير فقره، فألقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء (6).

33 - فر: القاسم بن حماد الدلال معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت خمس آيات " أمن خلق السماوات والارض وأنزل لكم من السماء ماء " إلى قوله: " إن كنتم صادقين (7) وعلي بن أبي طالب عليه السلام إلى جنب النبي صلى أ عليه وآله فانتقض انتقاض العصفور (8) قال: فقال له رسول أ صلى أ عليه وآله: مالك يا علي؟ قال: عجت من جرأتهم على أ وحلم أ عنهم، قال: فمسحه رسول أ صلى أ عليه وآله ثم قال: ابشر يا علي فإنه لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن، ولولا أنت _____ (1)

سورة الرحمن: 10 و 11. (2) سورة الرحمن: 19 و 20. (3) سورة الرحمن: 22. (4) سورة الضحى: 11. (5) التبيغ: الهيجان والغلبة. (6) اصول الكافي (الجزء الاول من الطبعة الحديثة): 410 و 411. والملاء: ثوب يلبس على الفخذين. (7) سورة النمل: 60 - 64. (8) كذا في النسخ والمصدر، والظاهر " فانتفض انتفاض العصفور " أي ارتعد.